الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة –
كلية الأدب و اللغات و الفنون
قسم اللغة العربية وآدابها
تخصص لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس المعنونة بـ:

معاني حروف الجر في سورة الصافات

-دراسة دلالية نحوية-

إعداد الطلبة:
- أحمد شخنابة
- كريمة بن عمر

تحت إشراف الأستاذ:
بن يمينة بن يمينة

السنة الجامعية: 2016-2017

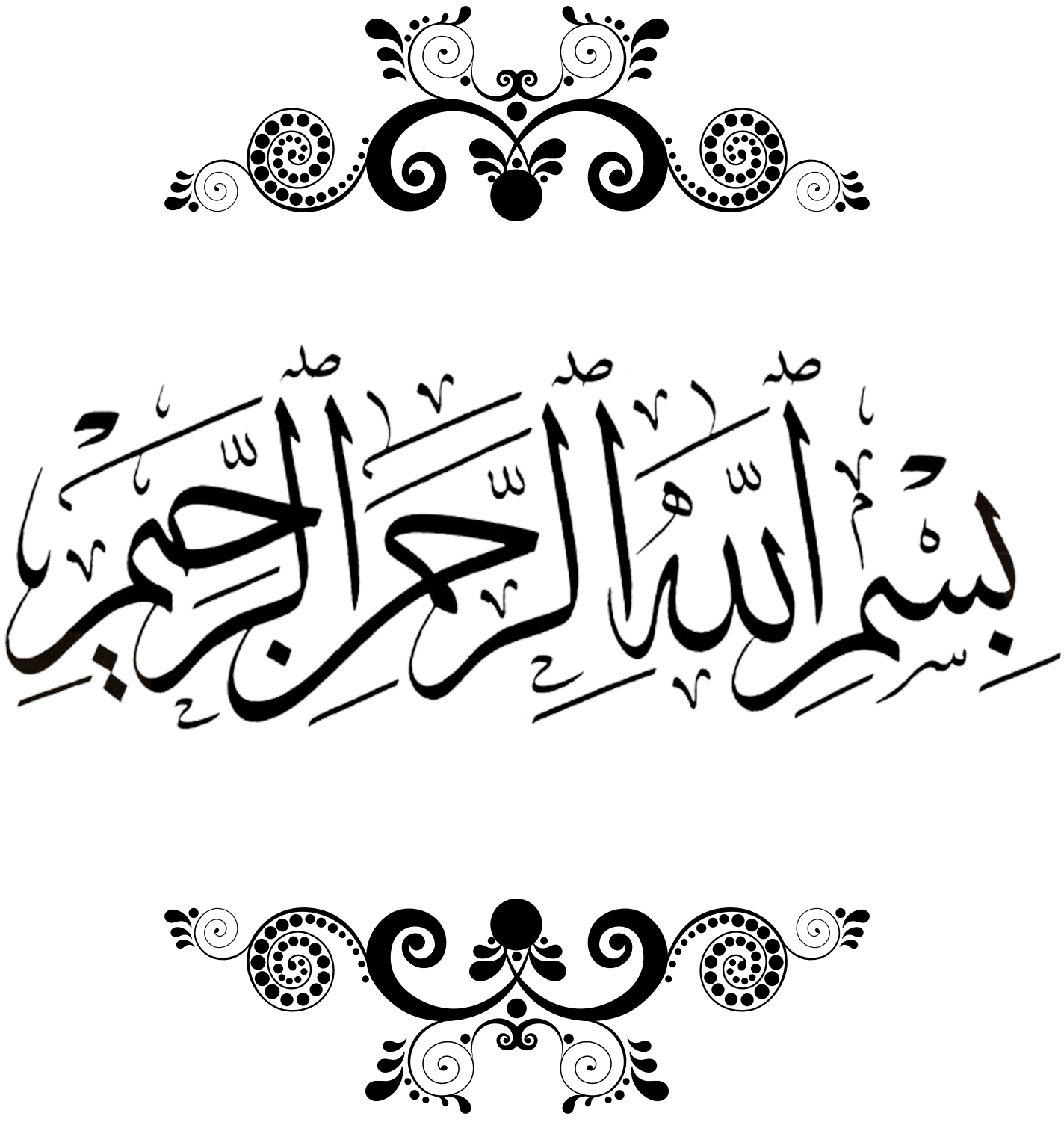
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿ فما بكم من نعمة فمن الله ﴾

نشكر الله عز وجل ونحمده الذي هدانا إلى اختيار هذا الموضوع كما نشكر الأستاذ المشرف " بن يمينة بن يمينة " والذي كان عونا لنا وأنار طريقنا لإتمام هذا العمل ونشكر الأستاذ "زهروقي معمر" الذي كان سندا لنا ومفتاحا ومنبعا اغترفنا منه والذي ألهمنا بنصائحه القيمة ، كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة كلية اللغة العربية وآدابها وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل .

إهداء

إلى من خصّه الله بالهيبة و الوقار . . . إلى من علمني العطاء بدون انتظار . . . إلى من أحمل اسمه بكل افتخار . . . أرجو من الله أن يمد في عمرك لنرى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد ، إلى والدي العزيز محمد .

إلى التي عندما حملتني فرحت و صبرت و عندما أنجبتني تأملت و عندما ربتني تعبت و عانت و عندما مرضت صهرت وإلى من تعجز الكلمات عن وصف حنانها و تخجل الألفاظ عن شكر عطائها ، إلى أمي العزيزة فاطنة

إلى جميع إخوتي : عبد العالي ، نصر الدين ، عبد الحق

إلى جميع أخواتي: سلطانة، البرعم نورهان،

إلى جميع عائلتي وأقاربي

إلى جميع أصدقائي لا أستثني منهم أحدا

"أحمد شخنابة"

الإهـــداء

بعون من الله ترسو سفينة جهدي هذا على بحر العلـم ، في ميناء الحبّ ، لتزفَّ أسمى عبارات المحبّة والاحترام ، وتهدي ثمرة سنوات من المعرفة إلى . . .

إلى أغلى النّاس في الوجود ، وأعزّ ما خلق الله .

إلى أمي . . . . . ثـمَّ أمي . . . . . ثـمَّ أمي

أتمنّى أن يحفظها الله لي ويطيل عمرها ، وأن يجعل كل أيامها ورودا ، وأن يعزَّ قدرها ، وينير دربها ، ويرزقها الصّحة والهناء . . .

إلى أبي العزيز الذي طالما سهر من أجلنا وتعب في تكويننا .

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله جميعا .

وإلى صديقاتي : خلود ، كلثوم ، هدى ، سامية . .

إلى كلّ من نسيتهم مذكرتي ولم تنسهم ذاكرتي .

"كريمة بن عمر"

مُقَدِّمَة

مقدمة:

تعد اللغة أعظم كاشف عن أحوال الأمم، وما لها من أخلاق وآداب وسياسات وعلوم، وفنون إلى غير ذلك، كما أنها وسيلة التفاهم والتخاطب بين الناس، فهي ألفاظ يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم، وهي كثيرة ومختلفة، لفظا ومعنا.

واللغة العربية هي إحدى اللغات العالمية التي لها مكانة كبيرة، وهي لغة عريقة، عرفت بالفصاحة وغزارة المادة وعذوبة اللفظ، وجمال الوقع منذ العصر الجاهلي، كما أنها أهم لغة عرفتها البشرية، فهي لغة القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون**﴾.

وتعلم اللغة العربية يرجع إلى أسباب عدة، منها: سبب ديني، لفهم القرآن الكريم، واستخدامه استخداما صحيحا، فبعد انتشار القرآن الكريم والإسلا، ودخول الأعاجم فيه واختلاطهم بالعرب، تعرضت اللغة العربية إلى اللحن، وخشي أهلها من فسادها خصوصا بعد أن سمعوا قارئا يقرأ الآية الكريمة:﴿**إِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُ**﴾بكسر اللام، فاستشعروا صعوبة الموقف، حتى القرآن لم يسلم من ظاهرة اللحن، وحرصهم الشديد على أداء النصوص أداءً سليما. ولجعل اللغة فصحة وضعوا لها أصولا تحفظها من الخطأ ، واللغة العربية تشمل ثلاثة عشر علما، منها الصرف والنحو.

والصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها، دون مراعاة الإعراب والبناء، والنحو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث اعراب والبناء، وما يكون عليها في آخر الكلمات من رفع ونصب أو جر أو جزم، مع العامل الذي ساهم، فهذه العلامة مثل الحرف، ومنها حروف الجر التي تجر الاسم الذي بعدها، ودورها في تركيب الجملة ووظائفها ومعانيها المختلفة.

وبناءً على ذلك أردنا البحث في موضوع (حروف الجر) لفهمه جيدا ولمعرفة التفسير الصحيح والدقيق للقرآن الكريم.

وبعد استقراء سورة الصافات وجدناها تشمل على كثير من حروف الجر، فقمنا بجمعها وإحصائها والبحث فيما يفيد معناها، ومن ما سبق ذكره نطرح الإشكال التالي: ما هو الحرف؟ وما معنى حروف الجر؟ وماهي معانيها؟ ما هي سورة الصافات؟ و ماهي معاني حروف الجر في سورة الصافات؟

وللإجابة على هذه الأسئلة اتخذنا خطة بحث والمتمثلة في مقدمة يليها فصلان، وقائمة مصادر ومراجع ثم خاتمة.

أما عن المقدمة فقد تحدثنا عن أقسام الكلمة بصفة عامة، ثم خصصنا الحديث عن الحرف في الفصل الأول، الذي جاء بعنوان حروف الجر، معانيها والمقسم إلا ثلاث مباحث: تحدثنا فيها عن حروف الجر تعريفها، تسميتها، سبب التسمية، أقسامها، أنواعها، وتحدثنا عن حذف حرف الجر ومواضع زيادته، وعن المعان المختلفة لكل حرف من تلك الحروف.

أما الفصل الثاني: المعنون بمعاني حروف الجر في سورة الصافات، إذ تحدثنا فيه عن تعريف سورة الصافات، ومعاني حروف الجر فيها، وثم انتقلنا إلى الخاتمة التي تتضمن أهم النتائج والاستخلاصات حول البحث.

وأهم ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع، هو محاولة التعرف على سورة الصافات، والتعرف على معاني حروف الجر فيها ومعانيها، وعلى وجوه استعمالها وموقعها من الإعراب.

أما عن المنهج المتبع في هذه الرسالة، فقد اعتمدنا على منهجين، أولها: المنهج الاستقرائي من خلال تتبع الموضوع واستقراءه، والثاني: المنهج التحليلي من خلال تحليل ما استقرأناه من النصوص والأفكار.

وكما لا يخلو أي بحث من مشاكل وصعوبات، فلم يسلم بحثنا هو الآخر منها، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. نقص الخبرة الكافية لانجاز مثل هذه البحوث، باعتبار أنها التجربة الأولى لنا.
2. ضيق الوقت، وتشعب الموضوع، مما جعلنا نغفل بعض الأمور، تماشيا مع الظروف.
3. كثرة المراجع، مما ضيق لنا المجال في انتقاء الأفكار، لتشابهها.

وقد اعتمدنا على بعض المراجع التي يمكن ذكر البعض منها:

1. محمد حسين العزة، الحروف والأدوات وتأثيرها على الأسماء والأفعال.
2. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية.
3. عباس حسن، النحو الوافي.

وفي الأخير لا يسعنا إلا تقديم الشكر للأستاذ المشرف بن يمينة بن يمينة، وكل من ساعدنا لإتمام هذا البحث، فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

مَدْخَل

مدخل:

النحو: هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية[1]، والكلمة هي قول مفرد يدل على معنى في نفسه[2]، وهو ثلاثة أقسام: إسم، وفعل، وحرف.

أما الاسم فهو ما دلّ على معنى غير مقترن بزمان[3]، ومن علاماته:

أ. **التنوين**: وهو الحركتان اللتان توضعان فوق آخر حرف أصلي في الكلمة[4]: ضمتين، فتحتين، كسرتين.

ب. **التعريف بـ(أل)**: وهي لا تدخل إلا على الأسماء، بالإضافة إلى دخول حرف الجر، وأداة النداء والإسناد، فهو من أهم علامات الاسم.

أما الفعل فهو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان وعلامته أن يقبل (قد) أو (السين) أو (سوف)، أو (تاء التأنيث)، أو (ضمير الفاعل)، أو (نون التوكيد)[5].

ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ. **الفعل الماضي**: ما دلّ على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان المتكلم[6]، ومن علاماته تاء الفاعل وتاء التأنيت، وهو مبني على الضم، والفتح، والسكون.

ب. **الفعل المضارع**: ما يدل على حدث يقع في زمان التكلم[7]، ومن علاماته السين وسوف والجوازم والنواصب.

---

[1] السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، ص09.

[2] السيد خليفة، راجعه وقدمه، عبده الراجحي، طاهر سليمان حمودة، الكافي في النحو، دار التقوى،ط1، 1434هـ-2013م، ص17.

[3] الشيخ مصطفى الغلاييني، حققه: مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ج1، ص 09.

[4] السيد خليفة، نفسه، ص17.

[5] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفسه، ص10.

[6] السيد أحمد الهاشمي، نفسه، ص 17.

[7] نفسه، ص 18.

ج. **فعل الأمر**: ما يطلب به حدوث شيء في الاستقبال[1]، ومن علاماته قبوله ياء المخاطبة، أو نون التوكيد.

الحرف هو القسم الثالث من أقسام الكلمة، معناه الطرف، وهو الذي يقع على حافة الشيء ويكون متقلبا[2]، فقد قال الله تعالى: ﴿ **ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدِ الله عَلَى حَرْفٍ**﴾[3]، أي تراه متغير في عبادته، وقد عرفه ابن منظور في كتابه لسان العرب، أنه: الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء[4].

والحروف الهجائية ثمانية وعشرون حرفا، وهي نوعان:[5]

أ. **الحروف الشمسية**: هي التي تظهر معها (ال) التعريف، بل تختفي، ويحلّ محلها حرف ساكن من نوع الحرف الأول من الاسم.

ب. **الأحرف القمرية**: عكس الحروف الشمسية، تظهر (ال)، وهي أربعة عشر حرفا.

والحرف اصطلاحا: هو ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل، نحو: ثم، سوف، واو القسم، لام الإضافة، ونحوها، كما أنّ الحرف كلمة تدلّ على معنى غير مستقل بفسه، ولا يظهر إلا مع غيره، وهذا ما ذهب إليه عباس حسن حين قال:« فالحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها، بعد وصفها في جملة دلالة خالية من الزمن»[6]، فضلا عن قولنا **من** فإنّ السامع لا يفهم شيئا، لكن إذا قلنا: خرجت من القسم، فإنّ السامع يفهم من قولنا أنه وقع خروج كانت بدايته القسم، وعند قولنا خرجت من القسم إلى الساحة، ففي الجملة يفهم أنّ البداية كانت من الخروج من القسم والنهاية الساحة. عند إدخالنا حرف (من)، (إلى) في الجملة أصبح لهما معنى.

---

[1] المرجع السابق، ص 18

[2] محمد حسين العزة، الحروف والأدوات وتأثيرها على الأسماء والأفعال، دار عالم الثقافة، عمان- الأردن، ط1، 2009، 1428هـ، ص 52.

[3] سورة الحج، الآية 11

[4] ابن منظور، لسان العرب، اعتني به، خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، الجزائر، ج2، ط1، 2008م، ص119.

[5] غريد الشيخ، المتقن، جامع لدروس اللغة العربية نحوها وصرفها، دار الراتب، بيروت- لبنان، ص08.

[6] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة- مصر، ج1، ط3، (د,ت)، ص63.

والحروف ثلاثة أقسام[1]:

أ. **حروف مختصة بالأفعال**: كحروف الشرط، والحروف التي تنصب الفعل المضارع والحروف التي تجزمه.

ب. **حروف مختصة بالاسم**: كحروف الجر، والحروف المشبهة بالفعل.

ج. **حروف مختصة بين الأسماء والأفعال**: كحروف العطف، وحرف الاستفهام، وهل والهمزة[2].

والحرف يشتمل حروف المباني وحروف المعاني[3]:

1. **حروف المباني**: رموز مجردة تنضم إلى بعضها لتكون الكلمات، تسمى أيضا حروف الهجاء، عددها تسعة عشر حرفا، تبدأ بالهمزة وتنتهي بالياء، يلحق بالحروف الهجائية:
   1. **حركات**: ضمة، فتحة، كسرة، وسكون.
   2. **التنوين**: ضمتان، فتحتان، كسرتان.
   3. **الضوابط**: شدّ، مد، وصل، قطع[4].
2. **حروف المعاني**: هي كلمات لا يظهر معناها إلا إذا انتظمت في جملة، استعملت مع اسم وفعل، عددها ثمانون حرفا، وهي نوعان[5]:
1. **عاملة**: حروف الجر، حروف النسخ، حروف النداء، حرف الاستثناء، حروف الجزم، حروف النصب، وحروف العطف.
2. **غير عاملة أو عاطلة**: وعددها ثمانية وعشرون، مثل: حرفا الاستقبال، تاء التأنيث، نون التوكيد.

[1] غريد الشيخ، المرجع السابق، ص08

[2] نفسه، ص08.

[3] محمد حسين العزة، السابق، ص 13.

[4] نفسه، ص 13.

[5] - محمد حسين العزة، المرجع السابق، ص 17.

وقد رتبها **محمد حسين عزة** في كتابه "**الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال**"، إلى[1]:

- **حروف معاني الأحادية**: ء، ب، ت، ث...إلخ
- **حروف معاني الثنائية**: آ، إذ، ال، أم، ...إلخ
- **حروف معاني الثلاثية**: أيّ، أجل، إذن...إلخ
- **حروف معاني رباعية**: إذما، إمّا، أمّا، ...إلخ
- حروف معاني خماسية: لكنّ

تقوم حروف المعاني بدور مهم في بنية الجملة للغة العربية من جهة الدلالة على المعنى، أو الترابط والتماسك بين مفرداتها لتوضيح العلاقة بينهما، مما لا يمكن أن يؤدي لغيرها من أقسام الكلام[2]، فالحروف عبارة عن وسائط تسهم في الربط بين أجزاء الجملة، ولها تأثير على الأسماء والأفعال، كما أنها تلعب دور الربط بينهما، ولها كذلك دور رئيسي في تحديد معناها.

وقد استعمل الحرف في القرآن الكريم استعمالا دقيقا، دلّ على الخطأ في التفسير، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جِذْعِ النَّخْلِ**﴾[3]، هناك من يرى أن معنى في على، تكن في قد أعطت معنى آخر للآية، لكن في أعطت معنى آخر للآية، فهنا يدلّ على الصلب لم يكن على جدع النخل فقط.

إنّ الحروف لا تشابه معانيها، فكل حرف له معنى أصلي ومعان إضافية، وقد خصصنا موضوعنا لحروف الجر ومعانيها الأصلية و الإضافية.

[1] محمد حسين عزة، السابق، ص152.

[2] صادق خليفة الراشد، دور الحرف في أداء المعنى، منشورات جامعية، فازيونس، 1996، ص175.

[3] سورة طه، الآية 71.

الفَصْلُ الأَوَّلُ:

حُرُوفُ الجَرِّ وَمَعَانِيهَا

المبحث الأول: حروف الجر.

أ. تعريف حروف الجر:

حروف الجر تتكون من كلمتين، كلمة حروف أو حرف، وكلمة جر.

الحرف لغة: معناه الطرف الذي يقع على حافة الشيء، ويكون كتقلبا[1].

أما اصطلاحا: ما جاء بمعنى وليس باسم ولا فعل[2]، وعرفه مصطفى الغلاييني بأنه: «مادلّ على معنى في غيره»[3].

الجرّ لغة: الجذب.

اصطلاحا: هو حالة إعرابية خاصة بالأسماء، ولها علامة أصلية هي الكسرة[4]، وحروف الجر هي القسم الثالث من أقسام حروف المعاني تجرّ الأسماء التي تدخل عليها عددها عشرون حرفا، جمعها ابن مالك في البيتين التاليين:

هاك حروف الجر وهي: من، إلى حتى، خلا، حاشا، عذا، في، عن، على،
مذ، منذ، ربّ، اللم، كي، واو، وتا والكاف، والياء، ولعل، ومتى[5]

ب. سبب التسمية:

لقد اختلف العلماء في تسميتها، فهناك من سماها بحروفالجر وهناك من سماها بحروف افضافة، وكذلك بحروف الصفات، أما عن سبب تسميتها بحروف الجر، فذلك لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم

[1] محمد حسن العزة، لمرجع السابق، ص 52.
[2] محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم علوم اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1422هـ-2001م، ط1، ص 189.
[3] الشيخ مصطفى الغلاييني، السابق، ص 10.
[4] محمد سليمان عبد الله الأشقر، نفسه، ص 161.
[5] ناصر لوحيشي، ذهبية يورويس، المنصوبات والمجرورات في اللغة العربية، نحوها وصرفها، دار الراتب الجامعية، بيروت- لبنان، ص 195.

بعدها، أو لأنها تجرّ ما بعدها من الأسماء، أي تخفضه[1]، وهذه التسمية نجدها عند البصريين، أما عن سبب تسميتها بحروف الإضافة ذلك أنها تضيف الفعل إلى الإسم، أي تربط بينهما، وذلك أن من الأفعال ما لا يقوى على الوصول إلى مفعول به، فقووه بهذه الحروف نحو «عجبت من خالد، ومررت بسعيد»، ولو قلت: « عجبت خالدا، ومررت سعيدا» لم يجر[2]، وسبب تسميتها بحروف الصفات لأنها تحدث في الاسم صفة من الظرفية أو غيرها[3] وتسمية حروف الصفات وحروف الإضافة نجدها عند الكوفيين.

ج. **أقسام حروف الجر**[4]:

1. قسم مختص بالاسم الظاهر وبالضمير، من، إلى ، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، اللام، الياء، مثل: أنا في البيت، أنا فيه.
2. قسم مختص بالاسم الظاهر: حى، مذ، منذ، ربّ، واو القسم، تاء القسم، الكاف، لعل، في، كي.
3. قسم مختص بالضمير: وهو لولا في قولك: لولاه، لولاك.

د. **أنواعها**:

حروف الجر من حيث أصالتها ثلاث أنواع:

1. حروف جر أصلية: تؤدي معنى خص وتربط بين الاسم المجرور والاسم، أو سبه الفعل، وهي: من، إلى، في، عن، اللام، الياء، واو القسم، وتاءه، مذ، منذ، الكاف، حتى[5]،لا يستغنى عنه مبنيا ولا إعرابا. ونحو كتبت بالقلم[6].

[1] الشخ مصطفى الغلاييني، السابق، ص 491.
[2] نفسه، ص 491.
[3] ابن هاشم الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 1399هـ- 1979م، ط5، ج3، ص03.
[4] ناصر لوحيشي، ذهبية يورويس، المنصوبات والمجرورات في اللغة العربية، نحوها وصرفها، دار الراتب الجامعية، بيروت- لبنان، ص 195.
[5] مصطفى الغلاييني، نفسه، ص 151.
[6] نفسه، ص 151.

2. حروف الجر الزائدة: ما يستغنى عنه إعرابا...، ولا يستغنى عنه معنى، لأنه إنما جيء به لتوكيد مضمون الكلام، نحو ما جاءنا من أحد[1]، أهمها حرفان: من والياء[2].

[1] غريد الشيخ، المتقن الجامع اللغة العربية، نحوها وصرفها، ص 195.

[2] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 150.

المبحث الثاني: حذف حرف الجر

يحذف حرف الجر سماعا وقياسا، أما عن حذفه قياسا، فيحذف في المواضع الآتية:

1. قبل أن، كقوله تعالى:﴿ **وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُم مُنْذِر مِنْهُم**﴾[1]، أي لأن جاءهم[2]، قول الشاعر:

الله يعلم أنا لا نحبّكم ولا نلومكم أن لا تحبونا[3]

2. قبل أنَّ، كقوله تعالى: ﴿ **شَهِدَ الله أَنَّهُ لَا إِلهَ إِلا هُوّ**﴾[4].
3. قبل كي: كقوله تعالى: ﴿ **فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنهَا**﴾[5].
4. تحذف واو القسم قبل لفظ الجلالة، نحو اللهِ لقد صدقت.
5. قبل مميّز لكم الاستفهامية، إذ دخل عليها حرف جر، نحو: بكم درهم اشتريت هذا الكتاب؟ أي بكم من درهم.
6. بعد جواب الاستفهام: نحو على من فتحت الباب؟ فيكون الجواب فاطمة، أي على فاطمة.
7. بعد همزة الاستفهام: نحو من أخبرك الحقيقة بسليم (أسليم)، أي أبسليم النجارأي أبسليم النجار.
8. بعد إن الشرطية: نحو: إفعل ما شئت، إن خيرا أو إن شرا، إن شر أو إن خير.
9. بعد هلا: تصدقت بدينار، فيقال: هلا دينار، أي هلا تصدقت بدينار.
10. بعد حرف عطف: لفاطمة القرط، وجميلة الخاتم، أي ولجميلة الخاتم.

[1] سورة ص، الآية04.

[2] الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 509.

[3] نفسه، ص 509.

[4] سورة آل عمران، الآية 18.

[5] سورة القصص، الآية 13.

حذف حرف الجر سماعا:

يحذف الجار سماعا، فينتصب المجرور بعد حذفه تشبيها له بالمفعول به، ويسمى المنصوب على نزع الخافض، أي: الاسم الذي نصب بسبب حذف الجر[1]، نحو قوله تعالى: ﴿ **أَلا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ**﴾[2]، أي بربهم.

مواضع زيادته:

الأحرف التي تزاد قياسا بإطراد هما الياء ومتى ، أما اللام والكاف، فتزادان على القلة، وزيادتهما في الإعراب لا المعنى، لأنها لتوكيد، وبيان ذلك:

1. من: يشترط لزيادتها: تنكير مجرورها، وأن يسبق بنفي أو نهي، أو هل ويكون مجرورها إما فاعلا، مثل: ما جاء من أحد، وإما مفعولا به، مثل: هل رأيت من أحد، وإما مبتدأ، مثل: هل من فقير معكم؟ وإما مفعولا مطلقا، مثل: ما أخلص إنسان من إخلاص إلى وجد جزاءه.
2. الباء: وهي الأكثر زيادة وزيادتها في الإثبات والنفي وتزاد في المواضع التالية:

أ. في فاعل (كفى) كقوله تعالى: ﴿**وَكَفَى بالله وَلِيًّا وَكَفَى بِالله نَصِيرًا**﴾[3].

ب. في المفعول به، سماعا نحو: أخذت بزمام الفرس، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ** ﴾[4].

ج. ومنه زيادتها في المفعول (مفى) المتعدية إلى واحد، كحديث: (كفى بالمرء إنما أن يحدث بكل ما سمع).

[1] الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 511.

[2] سورة هود، الآية 68.

[3] سورة النساء، الآية 45

[4] سورة البقرة، الآية 495.

وتزاد بعد كيف، نحو: كيف بمحمد. وفي خبر ليس، نحو قوله تعالى: ﴿ **أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَه**﴾[1]، وخبر ما، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَا تَعْمَلُون**﴾[2].

في الحال المنفي عاملها، نحو قول الشاعر:

فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيّب منتهاها[3]

3. اللام: وتسمى لا التقوية، فهي زائدة في مفعول تأخر فعله لتقوية الفعل المتأخر، نحو قوله تعالى: ﴿ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ **لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِم**﴾[4]

وتزاد بين الفعل ومفعوله، نحو قول الشاعر:

وما ملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد[5]

وتزاد بين المشتق ومعموله لضعف المشتق، نحو قوله تعالى: ﴿ **ومَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ للعَبِيدِ**﴾[6].

وتزاد مع المنادى المتعجب، وتأتي مفتوحة، نحو: يا للعجب.

[1] سورة الزمر، الآية 46.
[2] سورة البقرة، الآية 74.
[3] الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 114.
[4] سورة الأعراف، الآية 154.
[5] الشيخ مصطفى الغلاييني، نفسه، ص 113.
[6] سورة فصلت، الآية 46.

المبحث الثالث: معاني حروف الجر

حروف الجر عشرون حرفا، أحصاها ابن مالك في ألفيته، حيث قال[1]:

هاك حروف الجر وهي، من، إلى حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على

مذ، منذ، ربّ، اللام، كي، واو، ونا والكاف، واباء، ولعل، ومتى

لكل حرف من حروف الجر معان عدة، فمعان حرف الجر من: ثمانية، وهي:

1. **الابتداء:** سواء كانت مكانية أو زمانية، فالمكانية، نحو قوله تعالى: ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**﴾[2] ، والزمانية، كقوله تعالى: ﴿ **لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ** ﴾[3]، وهناك من قال بورودها ابتداء الغاية في بعض الأحداث، نحو: عجبت من إقباله على العلم، ومن الأشخاص نحو سمعت من علٍ ما يغيضني.
2. **التبعيض:** بمعنى بعض، في قوله تعالى: ﴿ **لَنْ تَنَالُوا الْبِرّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّه بِهِ عَلِيم**﴾[4]، والمقصود بها حتى تنفقوا من بعض تحبون ، وقوله تعالى: ﴿ **ومِنْهُم مَنْ كَلَّمَ اللهَ**﴾ [5]، أي بعضهم من كلّم الله.
3. **بيان الجنس:** كقوله تعالى: ﴿**فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ**﴾[6]، فقد وضع أي نوع من الأوتان حين بين الجنس، بقوله الرجس، وقوله تعالى: ﴿**يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ**﴾[7] أزاح الله الغموض عن الأساور من حيث جنسها حين ذكر الذهب.

---

[1] ناصر لوحيشي، ذهبية بوريس، المنصوبات والمجرورات في العربية، ص 167.

[2] سورة الإسراء، الآية 01.

[3] سورة التوبة، الآية 108.

[4] سورة آل عمران، الآية 92.

[5] سورة البقرة، الآية 253.

[6] سورة الحج، الآية 30.

[7] سورة فاطر، الآية 33.

4. **البدل**: نحو قوله تعالى: ﴿ **أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ**﴾[1]أي اخترتم الدنيا بدل الآخرة، وقوله: ﴿ **لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ**﴾[2]، أي جعلنا بدلكم ملائكة.
5. **التأكيد**: وهي الزائدة لفظا، تفيد التوكيد فقط[3]، كقوله تعالى:﴿ **مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ**﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿**هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ** ﴾[5].
6. **الظرفية**: كقوله تعالى: ﴿ **وَمَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ**﴾[6]، بمعنى فيها، وقوله تعالى: ﴿ **إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ**﴾[7].
7. **معنى عن**: في قوله تعالى: ﴿**فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ**﴾[8]أي عن هذا.
8. **السببية والتعليل**: وهي الداخلة على سبب الفعل وعلته التي من أجلها حصل، كقوله تعالى: ﴿**مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا**﴾[9]، أي بسبب أخطاءهم أغرقوا.

ب. معاني حرف اللام: له خمسة عشر معنى، وهي:

1. **الملك**: هي الداخلة بين الذاتين، أحدهما ملك والآخر مملوك، ومصحوبها دائما هو المالك[10]، نحو: البيت لعمر، وقوله تعالى: ﴿ **لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَ الأَرْضِ**﴾[11].
2. **شبيه الملك**: هي الداخلة بين الذاتين، لكن مصحوبها في الحقيقة لا يملك، نحو قولنا: اللجام للفرس، فالفرس لا يملك اللجام.

[1] سورة التوبة، الآية 38.
[2] سورة الزخرف، الآية 60.
[3] محمد حسين العزة، الحروف والأدوات وتأثيرها على الأسماء والأفعال، ص52.
[4] سورة المائدة، الآية 49.
[5] سورة فاطر، الآية 03.
[6] سورةالأحقاق، الآية 04.
[7] سورة الجمعة، الآية 06.
[8] سورة الزمر، الآية 22.
[9] سورة نوح، الآية25.
[10] محمد حسين العزة، نفسه، ص 53.
[11] سورة لقمان، الآية 26.

3. **الاختصاص**: وتسمى لام الاستحقاق، وهي الداخلة بين المعنى والذات[1].نحو الاحترام للمعلم، والطاعة، والوالدين.

4. **التبيين**: وتسمى اللام المبينة: «لأنها تبين أنّ مصحوبها مفعول لما قبلها»[2].نحو فعل تعجب، أو اسم تفضيل، مثل: الدراسة أحب إلي من البقاء في الشارع.

5. **التقليل والسببية**: كقوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ**﴾[3].

6. **التوكيد**: وهي الزائدة في الإعراب لمجرد توكيد الكلام[4]كقول الشاعر

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد

أي أجار مسلما ومعاهدا.

7. **التقوية**: وهي التي يجيء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير أو بكونه غير فعل[5] نحو وقله تعالى: ﴿ **لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ**﴾[6]. فتأخر الفعل مما أضعفه فجاءت اللام للتقوية له[7]، وقوله: ﴿**فَعَّالٌ لِمَا يُرِيد**﴾[8]، وهي –مع كونها زائدة– متعلقة بالعامل الذي قوّته، لأنها –مع زيادتها– أفادته التقوية، فليست زائدة محضة[9].

[1] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص138

[2] نفسه، ص 138.

[3] سورة النساء ، الآية 106.

[4] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 139.

[5] محمد حسين العزة، المرجع نفسه، ص 77.

[6] سورة الأعراف، الآية 154.

[7] محمد حسين العزة، نفسه، ص 77

[8] سورة هود، الآية 107.

[9] مصطفى الغلاييني، نفسه، ص 139.

8. **انتهاء الغاية:** أي أنّ اللام هنا تعني إلى مثل قوله تعالى: ﴿ **بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا**﴾[1]، أي أوحى إليها أو نحو قوله:﴿ **كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى**﴾[2]، أي إليه.

9. **الاستغاثة:** وتستعمل مفتوحة مع المشتقات، ومكسورة مع المشتقات له، نحو: يا لَزيد لِعمرو[3]، يا لَخالد لِبكر.

10. **التعجب:** بعد ياء التعجب، تستعمل مفتوحة نحو قول الشاعر امرؤ القيس:

فيا لك من ليل كأنّ نجومه بكل مغار الفتل شدّة يذبل[4]

11. **الصيرورة:** أو العاقبة نحو: ولدوا للموت، ونحو قوله تعالى: ﴿ **فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا**﴾[5].فكانت عاقبة التقاطهم أن يكون لهم عدوا.

12. **الاستعلاء:** تأتي بمعنى على، وهو قسمان:

أ. **استعلاء وصفي**[6]: نحو قوله تعالى: ﴿ **يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا** ﴾[7]، والمعنى يسقطون على وجوههم والذقن هو الأقرب للأرض عند السجود، لذلك ذُكِر.

ب. **استعلاء مجازي:** نحو قوله: ﴿ **وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا**﴾[8]، أي فعليها إساءتها وهو ليس استعلاء حقيقيا، وإنما مجازي.

---

[1] سورة الزلزل، الآية 05.

[2] سورة الرعد، الآية 02.

[3] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 139.

[4] نفسه، ص 140

[5] سورة القصص، الآية 08.

[6] محمد حسين العزة، المرجع السابق، ص 79.

[7] سورة الإسراء، الآية107.

[8] سورة الإسراء، الآية07.

13. **الوقت**: لام الوقت أو التاريخ، مثل لخمس خلون من شعبان[1]، ولها معنيين:

أ. **معنى عند**: وذلك عندما نطلق على الوقت الحاضر نحو قولنا: كتبته لعزة شهر رمضان، أي عن عزة شعر رمضان[2].

ب.**معنى قبل أو بعد**: نحو كتبته لستٍّ يقيني من شهر رمضان، أي قبلها[3].

14. **معنى مع**: تأتي اللام بمعنى مع، نحو قول الشاعر **متيم بن نويرة** في رثاء أخيه **مالك بن نويرة**:

فلما تفرقنا كأني و مالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا[4]

بمعنى مع طول اجتماع.

15. **معنى في**: تأتي اللام بمعنى **في**، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**﴾[5]، في يوم القيامة.

ج. **معاني حرف الباء**: لها ثلاثة عشر معنى، وهي:

1. **الإلصاق**: « وهي معناها الأصلي وقبل لا بفارقها، ولهذا اقتصر عليه سبويه»[6]، والإلصاق نوعان:

أ. **حقيقي**: عن طريق الملامسة الحقيقية، كما في قولنا: أمسكت بيدك،ومسحت رأسي بيدي، فهذا إلصاق دقيق[7].

ب.**ألصاق مجازي**: مررت بالشرطي، ألصقت مروري بمكان أو بالقرب من الشرطي.

2. **الاستعانة**: وهي التي تدخل على المستعان به، والذي بواسطته يحصل الفعل نحو، انتقلت بالسيارة، أيمستعينا بالسيارة[8].

---

[1] محمد حسين العزة، نفسه، ص 79.

[2] نفسه، 79.

[3] نفسه، 79.

[4] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 144.

[5] سورة الأنبياء، الآية 47.

[6] ناصر لوحيشي، المرجع السابق، ص 175.

[7] محمد حسين العزة، المرجع السابق، ص 55.

[8] نفسه، ص55

3. **السببية والتعليل**: نحو قوله تعالى: ﴿ **فَكَلا أَخَذْنَا بذَنْبِه**﴾[1]. وقوله تعالى ﴿ **إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ**﴾[2]

4. **التعدية**: وتسمى ياء النقل، فهي كالهمزة في تصييرها الفعل اللازم متعديا، فيصير بذلك الفاعل مفعولا[3]، نحو قوله تعالى: ﴿**ذَهَبَ الله بِنُورِهِم**﴾[4]، أصلها أذهبه.

5. **القسم**: والباء هي حرف من حروف القسم، ويجوز في ذكر فعل القسم أو تركه، نحو: أقسم بالله لأتركن المعاصي، أو بالله لأتركن المعاصي.

6. **العوض**: تعويض شيء بشيء آخر، نحو: «بعتك الدار بالفرس»[5].

7. **البدل**: كقول الشاعر:

فليت لي بهم قوما إذ ركبوا شنّوا الإغارة فرسانا وركبانا[6]

أي ليت لي بدلهم.

8. **الظرفية**: بمعنى **في**، كقوله تعالى:﴿ **نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ**﴾[7].

9. **المصاحبة**: تأتي بمعنى **مع** ، نحو قوله تعالى:﴿**اِهْبِطْ بِسَلامٍ** ﴾[8]، أي اهبط مع سلام.

10. **معنى من: أي مرادفة لـ (من)، كقوله تعالى**: ﴿ **عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ**﴾[9]، أي يشرب منها عباد الله.

11. **معنى عن**: نحو قوله تعالى: ﴿ **فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا**﴾[10]، أي عنه.

---

[1] سورة العنكبوت، الآية 40.
[2] سورة البقرة، الآية 54
[3] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 124.
[4] سورة البقرة، الآية 17
[5] محمد حسين العزة، المرجع السابق، ص 56.
[6] ناصر لوحيشي، المرجع السابق، ص 177.
[7] سورة القمر، الآية 34.
[8] سورة هود، الآية 48.
[9] سورة الإنسان، الآ ية 06.
[10] سورة الفرقان، الآية 59.

12. **الاستعلاء:** مرادفة لـ(على)، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ**﴾[1]، بمعنى تأمنه على قنطار.

13. **التأكيد:** كقوله تعالى: ﴿ **أَلَيْسَ اللهُ بِكافٍ عَبْدَهُ**﴾[2].

ج. معاني حرف على: لها ثمانية معان:

1. **الاستعلاء:** وهو معناها الأصلي، وينقسم إلى قسمين:

أ. **حقيقي:** كقوله تعالى: ﴿ **وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ**﴾[3].

ب. **معنوية:** ﴿ **فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**﴾[4]، معنوية ليست حقيقية.

2. **معنى في:** مرادفة في نحو قوله تعالى: ﴿ **وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا**﴾[5] أي في عين.

3. **معنى عن:** كقول الشاعر:

إذا رَضِيَت عليَّ بنو قُشَير لعَمرُ اللهِ أَعجَبَني رضاها[6]

إذا رضيت عني.

4. **معنى مع:** مرادفة مع، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ** ﴾[7] مع حبه.

5. **معنى من:** مرادفة من، كقوله تعالى: ﴿ **إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ** ﴾[8] اكتالوا منهم.

6. **التعليل:** بمعنى اللام، كقوله تعالى: ﴿ **وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ**﴾[9] لهدايته لكم.

7. **معنى في:** مرادفة في، مثل: اركب على اسم الله[10].

---

[1] سورة آل عمران، الآية 75.

[2] سورة الزمر، الآية 36.

[3] سورة المؤمنون، الآية 22.

[4] سورة الإسراء، الآية 21.

[5] سورة القصص، الآية 15.

[6] محمد حسين العزة، المرجع السابق، ص 69.

[7] سورة البقرة، الآية 177.

[8] سورة المطففين، الآية 02.

[9] سورة الحج، الآية 37.

[10] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، كتاب في النحو والصرف لجميع المراحل التعليمية، دار الهدى، كين مليلة- الجزائر، ط2009، ص 313.

8. **بمعنى في أو وفق،** كقول المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم[1]

د. معاني حرف في:

1. **الظرفية:** وهو أصل معناها وتنقسم إلى أربعة أقسام[2]:

أ. **الظرفية المكانية:** وهي التي يأتي بعدها اسم لمكان حصول الحدث، نحو قوله تعالى:

﴿ **غُلِبَتِ الرُّومُ(2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (3)** ﴾[3].

ب. **الظرفية الزمانية:** وهي التي تأتي بعدها اسم زمان حصول الحدث[4]، نحو قوله تعالى:

﴿ **وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3)فِي بِضْعِ**﴾[5].

وهذه الظرفية حقيقية لأنها تدل على زمان ومكان، كما أنّ هناك ظرفية مجازية في قوله تعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾[6]، ونحو لكم في الخير سبيل.

2. **السببية والتعليل:** كقوله تعالى: ﴿ **لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾[7]، بمعنى بسبب ما أفضتم.

3. **معنى مع:** في قوله تعالى: ﴿ **قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم**﴾[8] ، بمعنى مع أمم بسبب ما أفضتم.

4. **الاستعلاء:** بمعنى على، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**﴾[9].

---

[1] محمد حسين العزة، المرجع السابق، ص 69.

[2] محمد حسين العزة،نفسه، ص 71.

[3] نفسه، ص 71.

[4] سورة الروم، الآية [2-3].

[5] محمد حسين العزة، نفسه، ص 71.

[6] سورة الروم، الآية [3-4].

[7] سورة الأحزاب، الآية 21.

[8] سورة الأحزاب، الآية 21.

[9] سورة الأعراف، الآية 31.

5.مرادف الباء: نحو قول الشاعر:

ويركب يوم الروع منّا فوارس يصيرون في طعن الأباهر والكلى[1]

6. **مرادفه إلى:** نحو قوله تعالى: ﴿ **فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ**﴾[2]، بمعنى ردوها إلى أفواههم.

7. **التبعيضية:** نحو أخذت في الأكل قدر ما أشار الطبيب، بمعنى من الأكل، وقوله تعالى: ﴿**يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَةٍ شَهِيدًا**﴾[3].

8. **المقايسة:** أي ملاحظة شيء بالقياس إلى شيء آخر، مثل قوله تعالى: ﴿ **فَمَا مَتَّعَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَ قَلِيلُ**﴾[4].

9. التعويض: وهي الزائدة عوضا من **في** أخرى محذوفة، مثل: ضربه فيمن رغبت، أصله: ضرب من رغبت فيه.

10. البعدية: وهي الزائدة لغير التعريض، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ**﴾[5]، أي بعد عامين.

هـ. معاني حرف عن: تأتي على المعاني التالية:

1. المجاورة: وهو أشهر معانيها[6] وقد تكون إما حقيقية، نحو سرت عن البعد، إما مجازية: من حيث المعنى، نحو قوله: ﴿ **وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي**﴾[7].

2. البدل: نحو قوله تعالى: ﴿ **وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا**﴾[8].

---

[1] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 136.

[2] سورة إبراهيم، الآية09.

[3] سورة النحل، الآية 89.

[4] سورة التوبة، الآية 38.

[5] سورة لقمان، الآية 14

[6] أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، مطبعة المدني، جدة، 1987، (د.ط)، ص14

[7] سورة طه، الآية 124.

[8] سورة البقرة، الآية 48.

3. **التعليل:** نحو قوله تعالى: ﴿ **مَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ**﴾[1]، أي إلا بسبب موعدة وعدها إياه.

4. **بمعنى على:** نحو قوله تعالى:﴿ **مَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ**﴾[2]، أي على نفسه.

5. **التعدية:** نحو قوله تعالى: ﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ**﴾[3]، أي حالا بعد حال.

6. **الظرفية**[4]: نحو أنا لا أتقاعس عن المحافظة على شرف أمتي، أي في المحافظة.

7. **مرادفة من:** نحو قوله تعالى: ﴿ **وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ**﴾[5]، أي من عباده.

8. **مرادفة الباء:** نحو قوله تعالى: ﴿ **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى**﴾[6]، أي بالهوى.

9. **الاستعانة:** «نحو رميت عن القوس، أي بالقوس»[7].

و. **معنى حرف الكاف:** الكاف معناها التشبيه وتستعمل أحيانا اسما بمعنى مثل[8]: نحو قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي أَخْلِقُ لَكُم مِنَ الطِينِ كَهَيِئَةِ الطَيْرِ**﴾[9].

2- **الثاني: التعليل والسببية:** نحو قوله تعالى: ﴿ **وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ**﴾[10]، أي بسبب هدايته لكم.

3- **الثالث: الاستعلاء:** نحو: « كن كما أنت»، أي على الحال التي أنت عليها[11].

---

[1] سورة التوبة، الآية114.

[2] سورة محمد، الآية 38.

[3] سورة الانشقاق، الآية 19.

[4] ابن هاشم الأنصاري، المرجع السابق، ص 169.

[5] سورة الشورى، الآية 25.

[6] سورة الروم، الآية 03.

[7] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، (د.ت)، القاهرة،ج2، ط9، ص514.

[8] ناصر لوحيشي، ذهبية بوريس، المرجع السابق، ص 184.

[9] سورة آل عمران، الآية 49.

[10] سورة البقرة، الآية 198.

[11] عباس حسن، نفسه، ص 519.

- **التوكيد:** نحو قوله تعالى: ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**﴾[1]، أي ليس مثله شيء، فالكاف هنا زائدة تفي التوكيد[2].

ز. **معنى حرف مذ، منذ:** وقد جمعناهما سوية لأنهما في الأصل الواحد ، ومذ صلها منذ[3] ومعانيها عدة:

«يكونان لابتداء الغاية الزمانية بمعنى **من** في الحاضر »[4] « نحو قولك: ما رأيك مذ، أو منذ الأسبوع الماضي» وبمعنى في **في** الحاضر[5]. نحو قولنا ما قابلتك مذ أو منذ يومنا.

« وتكون بمعنى من وإلى معا: إذا جاء بعدها اسم مجرور نكرة، معدودة لفظا، نحو قولنا: " ما رأيتك منذ ثلاثة أيام"أو معدودة معنى، نحو قولنا: " ما رأيتك مذ أو منذ أمد"، فالأمد هو جزء من كل جزء من الزمن»[6].

ويكون حرف جر يجب أن تتوفر شروط، هي:

1. أن يكون مجرورها ماضيا أو حاضرا.
2. أن الفعل قبلها ماضيا منفيا. ما رأيتك منذ/ مذ البارحة.
3. ماضيا فيه معنى التطاول والامتداد.

[1] سورة الشورة، الآية 11.
[2] محمد حسين العزة، المرجع السابق، ص 53.
[3] نفسه، ص 81.
[4] ناصر لوحيشي، ذهبية بوريس، المرجع السابق، ص 185.
[5] نفسه، ص 185.
[6] محمد حسين العزة، نفسه، ص 82.

ح. ربّ: معناها التقليل أو التكثير.[1]

في التكثير نحو قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « يا ربّ كاسية في الدنيا، عارية يوم القيامة»[2].

وفي التقليل لقول الشاعر[3]:

ألا ربّ مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان

والمولود الأول هو سيدنا **عيسى عليه السلام**، والمولود الثاني هو أبونا **آدم عليه السلام**.

ومن أحكام ربّ :

1. **تصدرها الكلام**: « ويمكن أن يسبق بالواو، أو بألا الاستنتاجية، أو بيا»[4].
2. لا تدخل إلا على النكرة، ولا تفصل بينهما نكرة.

قد تدخل ما الكافة الزائدة على ربّ فتكفها عن العمل، نحو: « ربما ينجح المجدّ»، وقد يبقى مجرورها، ما بعدها مجرورا ، وذلك قليل كقول الشاعر[5]:

ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء

3. وتظهر بعد الواو والفعل، فتجرّ مضمره، نحو: وصاحب نبهته لينهض.

ط. معاني حرف إلي: وتأتي على المعاني التالية:

[1] ناصر لوحيشي، ذهبية بوريس، المرج السابق، ص 179.

[2] فهد خليل زايد، الحروف معانيها ومخارجها واصواتها في لغتنا العربية، دار يافا العلمية- عمان، 2007، ط1 2008، ص 127.

[3] نفسه، ص 128

[4] نفسه، ص128.

[5] محمد حسين العزة، المرجع السابق، ص 84.

1) **انتهاء الغاية الزمانية:** نحو قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾[1]، أي أتموا الصيام حتى انتهاء النهار.

انتهاء الغاية المكانية: نحو قوله تعالى﴿ **مِنَ المسجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى**﴾[2]. أي بداية المسجد الحرام ونهاية المسجد الأقصى.

2) **المعية أو المصاحبة:** « وذلك اذ ضمت شيئا إلى آخر كنحو قوله تعالى:﴿ مَنْ **أَنْصَارِي إِلَى اللهِ**﴾، وقولهم الذود إلى الذود إبل، والذود إبل » والذود حنو ثلاثة إلى عشر، والمعنى: إذ جمع القليل إلى مثله صار كثيرا»[3].

3) **التبيين:** وهب المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حبا أو بعضا من فعل تعجب أو الندم تفضيل[4]،نحو قوله تعالى: ﴿ **إِذْ قَالُوا لَيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَا**﴾[5] ونحو الموت أحبّ إلي من عيش الذل.

4) **مرادفة لمعنى اللام:** نحو قولك الأمر إليك، أي لك[6]، وقيل لانتهاء

5) **موافقة في:** ذكره جماعة في قول النابغة الذبياني: [7]

فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطليّ به القار أجرب

وفي قوله تعالى:﴿ **لَيَجْمَعَنَّكُم إِلَى يَومِ القِيَامَةْ**﴾، أي في يوم القيامة.

[1] سورة البقرة، الآية 187.
[2] سورة الاسراء، 01.
[3] ابن هاشم الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعرابي، ص 156.
[4] نفسه، ص 156.
[5] سورة يوسف، 08.
[6] فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 89.
[7] ابن هاشم الأنصاري، نفسه، ص 156.

6) موافقة عن: كقول الشاعر **أبو كبير الهذلي:**

أم لا سبيل إلى الشباب، وذكره أشهى إليّ من الرحيق السلسل[1]

أي أشهى عندي.

7) **معنى من:** كقول الشاعر:

تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يرى إلى ابن أحمرا[2]

أي فلا يرون من.

8) **التوكيد:** نحو قوله ﴿**فَاجْعَل أَفْئِدَة مِنَ النَاسِ تَهْوَى إِلَيْهِم**﴾[3].

ي. **خلا، عدا، حاشا:**

وهذه الحروف عندما تسبق بـ"ما" المصدرية أولا تسبق، ومن أحكامها:

أ. إذا سبقت ما المصدرية هذه الحروف، فلا تصبح حرف وإنما فعل، فهي لا تدخل إلا على الفعل.

ب. وإذ لم تسبقها "ما" المصدرية، فهي إما:

1. أفعال ماضية لها معنى **إلا** الاستثناء والاسم الذي بعدها يعرب مستثنى منصوب.
2. حرف جر شبيه بالزائد، نحو: جاء القوم خلا علي، فجر الاسم بعدها على أنه مجرور بحرف الجر، خلا لفظا منصوبا محلا على أنه مستثنى، فالجر بهن، إذن لفظي[4].

نستعمل حاشا للاستثناء فيما ينزه فيه المستثنى عن المشاركة المستثنى هعنه، فنقول: أهمل التلاميذ حاشا زيد، فالاهمال عنه ولا نقول صلى القوم حاشا زيد، لأنّ الصلاة لا يتنزه عنه.

---

[1] المرجع السابق، ص 158.

[2] فهد خليل، المرجع السابق، ص 89.

[3] سورة إبراهيم، 37

[4] محمد حسين العزة، المرجع السابق، ص 85.

س. معنى حرف حتى:

إذا سبقت فعل كانت حرف نصب، وإذا سبقت اسم كانت حرف عطف أو جر، وتكون للمعاني التالية:

1. **انتهاء الغاية:** وهو الغالب[1] سواء كانت مكانية أو زمانية، نحو:

مكانية: سرت مشيا دهبت مشيا حتى البيت.

زمانية: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾[2].

2. **التعليل،** وبمعنى **إلا** في الاستثناء، وهذا أقلها، وقل من يذكره[3].
3. **بمعنى إلى:** نحو قول الشاعر[4]:

أنت حتاك تقصد كل فجّ ترجي منك أنها لا تجيب

ع. معنى حرف على: ومن معانيه:

1. **الاستعلاء:** وهي نوعان حقيقي ومجازي:

الاستعلاء الحقيقي، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَعَلَيْهَا وَعَلَى الفُلْكِ تُحْمَلُون**﴾[5].

المجازي: نحو قوله تعالى: ﴿ **تِلْكَ الرُّسُل فَضَلْنَا بَعْضَهُم عَلَى بَعْض**﴾[6] .

2. **المصاحبة:** نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ للنَاسِ عَلَى ظُلْمِهِم**﴾[7] وقوله تعالى: ﴿ **يُطَعِمُونَ الطَعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرَا**﴾[8].

---

[1] ابن هاشم الأنصاري، المرجع السابق، ص 244.

[2] سورة القدر، الآية 05.

[3] ابن هاشم الأنصاري، نفسه، ص 244.

[4] نفسه، ص 244.

[5] سورة المومنون، الآية 22.

[6] سورة البقرة، الآية 53.

[7] سورة الرعد، الآية 06

[8] الإنسان، الآية 04

3. **بمعنعن: كقول الشاعر:**

إذا رضيت علي بنو قشير لعمرو اللع أعجبني رضاها[1]

بمعنى رضيت عني.

4. **التعليل:** ﴿ **وَلِتُكَبِرُوا الله عَلَى مَا هَدَاكُم**﴾[2].
5. **الظرفية في:** ﴿**وَدَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِها**﴾[3]، في حين غفلة.
6. **معنى من:**نحو قوله تعالى:﴿ **الذِينَ إِذَا اكتَالُوا عَلَى النَاسِ يَسْتَوْفُون**﴾[4].
7. **معنى الباء:** نحو قول الشاعر المتنبي:

وما صبابة مشتاق بأمل على أمل من اللقاء كمشتاق بلا أمل[5]

وقولنا على اسم الله، وعلى بركة الله[6].

8. **معنى بحسب:** نحو قول المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم[7]

ف. معنى حرف الواو: تأتي على المعاني التالية:

أحدها واو القسم: نحو قوله تعالى: ﴿ **وَ الفَجْرُ1 وَلَيَالِ عَشْر**﴾[8].

وواو ربّ، نحو قول الشاع:

---

[1] ابن هاشم الأنصاري، السابق، ص 284.
[2] الحج، الآية 37.
[3] الضحى، الآية15
8المطففين، الآية 02
[5] محمد حسين العزة، السابق، ص 70.
6نفسه، ص 70
7نفسه، ص70
[8] سورة الفجر، الآية [1-2].

وليل مكوج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي[1]

معنى حرف التاء: تأتي بمعنى القسم، نحو قوله تعالى: ﴿ **تَا الله لأَكِيدَنَ أَصْنَامَكُمْ**﴾[2].

معنى حرف كي: معناها التعليل وا تر إلا ما الاستفهامية، والمصدر المؤول من الحرف المصدري[3]:

1- تكون اسما مختصرا من كيف، كقوله: كيف تطمعون بالحب وأنتم عصاة.

2- أن تكون بمنزلة لام التقليل: تدخل على ما الاستفهامية "كميه"، أي لمه كما تدخل على ما المصدرية، نحو قول الشاعر:

إذا أنت لم تنفع فضر، فإنما يراد الفتى كيما بضر وينفع[4]

3-وتأتي بمنزلة أن المصدرية: في قوله تعالى: ﴿**لِكَيْ لَا تَسْأَلُوا عَلَى مَافَاتَكُمْ**﴾[5].

وقد سبق كي لام الجر: نحو أصلي لكي أنال رضا ربي، والتقدير: أصلي لنيل رضا ربي، وقد تحذف في قوله تعالى: ﴿ **فَرَجَّعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنهَا** ﴾[6]. وعملها لا يبطل والمصدر المؤول من كي وما بعدها يكون في محل جر بلام مقدرة.

[1] ناصر لوحيشي، ذهبية بوريس، المرجع السابق، ص 181.

[2] سورة الأنبياء، الآية 57.

[3] ابن هشام الأنصاري، المغني اللبيب عن كتب الأعرابي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1418هـ- 1998م، ص 365.

[4] محمد حسين العزة، نفسه، ص 86.

[5] سورة الحديد، الآية 23.

[6] سورة طه، الآية 40.

الفصل الثَّاني:

معاني حروف الجرِّ

في سورة الصَّافات

المبحث الأول: التعريف بسورة الصافات

قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴾

الواو هنا للقسم، والقسم تأكيد الشيء بذكر معظم بصيغة مخصوصة[1]، حيث يذكر ابن عاشور رحمه الله أنَّ اسمها المشهور المتفق عليه " الصافات"، وبذلك سميت في كتب التفسير، وكتب السنة وفي المصاحف كلها، ولم يثبت شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم في تسميتها[2].

وقد راجعنا كتاب الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى، ولم يذكر شيئا عن تسمية سورة الصافات، أو وجد اسم ثان لها، ويذكر البقاعي رحمه الله أنَّ سورة الصافات تسمى "الزينة"، وذلك لقوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ﴾[3]، إلا أنَّ هذا الاسم لم نجد له أثرا في موضع آخر، ولم يذكره أي أحد من العلماء فيما اطلعنا عليه، كما أننا لم نعثر على اسم ثان غير اسم "الصافات".

قال ابن جزي الكلبي رحمه الله في قوله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾، تقديره والجماعات الصافات، ثم اختلف فيها فقيل هي الملائكة التي تصف في السماء صفوف العبادة لله، وقيل هو من يصف من بني آدم في الصلوات والجهاد، والأول أرجح لقوله تعالى حكاية عن الملائكة: ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾[4].

ويذكر ابن عاشور رحمه الله أنَّ وجه تسميتها باسم الصافات وقوع هذا اللفظ فيها بالمعنى الذي أريد أنه وصف الملائكة، وإن كان قد وقع في سورة " الملك" ، لكن بمعنى آخر إذا أريد هنالك صفة الطير، على أنَّ الأشهر أنَّ سورة "الملك" نزلت بعد سورة "الصافات"، وقال ابن مسعود وغيره:"الصافات" هي الملائكة تصف في السماء لعبادة الله عزَّ وجلَّ، وقالت فرقة: المراد صفوف بني آدم في القتال في سبيل الله،

1 محمد بن صالح بن عثيمين، تفسير القرآن الكريم، المملكة العربية السعودية- عنيزة، دار الثريا، 2003، ط1، ص 365.

2 محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية، ط1، 1984، ج3، ص81.

3 إبراهيم بن عمر البقاعي، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، المملكة العربية السعودية- الرياض، مكتبة المعارف، 1987، ص408.

4 ابن جزي الكلبي، التسهيل في علوم التنزيل، دار الأرقم، بيروت – لبنان، ج5، ط1، ص325.

واللفظ يحتمل أن يعم المذكورات كلها، فقد سميت "بالصافات" لافتتاحها بالقسم الإلهي ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾، التي هي الملائكة المصطفة في السَّماء[1].

وهي السادسة والخمسون في تعداد نزول السور، وكان نزولها بعد سورة الأنعام وقبل سورة لقمان[2]، ومعنى ذلك أنَّ نزولها كان في السنة الرابعة أو الخامسة من البعثة، لأن نزول سورة الأنعام كان في السنة الرابعة.

وهي مكية لا خلاف في ذلك بين جمهور المفسرين، وتعدادها مائة وواحدة وثمانون (181) عند البصريين، ومائة واثنتان وثمانون عند غيرهم، وتعتبر هذه السورة من حيث عدد الآيات هي السورة الثالثة من السور المكية، ولا يفوقها في ذلك سوى سورتي الأعراف والشعراء[3].

1 عبد الرحمن الثعالبي المالكي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ج5، ص22.

2 ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص 82.

3 شهاب الدين محمود الألوسي، روح المعاني، دار إحياء التراث، بيروت–لبنان، ج 23، ص64.

المبحث الثاني: مناسبة السورة لما قبلها ولما بعدها

1. مناسبة السورة لما قبلها (سورة يس):

تقوم المناسبة بين السورة وما قبلها وما بعدها على أساس أن ترتيب السور توقيفي، و إلا لانتفت تلك الصلة بين السور بعضها وبعض، يقول الزركشي: «أن علم المناسبة مبني على أن ترتيب السور توقيفي وهذا راجح، و إذا اعتبرت افتتاح كل سور وجدته في غاية المناسبة لما ختم به السورة قبلها، ثم هو يخفى تارة ويظهر أخرى»[1] .

وقد وجد اختلاف بين العلماء حول كون الترتيب توقيفي أو اجتهادي، غير أن الراجح في هذه المسألة هو القول بالتوقيف في ترتيب السور و ذلك لأسباب منها[2] :

1- قوة الأدلة النقلية والعقلية التي يستند إليها هذا القول.

2- كون ما ورد من نصوص توحي لدى بعض الصحابة، تدل على أن ترتيب تلك المصاحف كان اختيارا من أصحابها، وسرعان ما تركوها إلى المصحف الأم بعد الجمع على حرف واحد .

3- كون حديث عثمان في التوبة والأنفال الذي عليه مدار القول بالاجتهاد في الترتيب لا يخص إلا هاتين السورتين فحسب، وهو بعد حديث لم يصح لدوران إسناده في كل رواياته على يزيد الفارسي، وهو مذكور لدى البخاري من الضعفاء.

4- إن نطاق الاختلاف بين الفريقين في ترتيب السور ضيق، ذلك لاتفاقهما على توقيفية ترتيب مجموعات سورية كالطوال ثم المثاني، ثم المفصل، والاختلاف وارد في الترتيب الداخلي لتلك المجموعات فحسب، و تظهر أيضا في مناسبة السورة لما قبلها (سورة يس)، أن من أسرار القرآن الكريم مناسبة فاتحة

1 بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق ألبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، 2006، ص38.

2 آدم بمبا، أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2009، ص 118.

السورة بخاتمة التي قبله، حتى أن منها ما يظهر تعلقها به لفظا كما قيل في قوله ﴿فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۢ﴾[1] ، ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾[2].

حيث يذكر الزمخشري، في قوله تعالى ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾ «متعلق ما قبله، أي: فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش، وهذا بمنزلة التضمين في الشعر: وهو أن يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح إلا به، وهما في مصعب أبي سورة واحدة بلا فصولوا المعنى أنه أهلك الحبشة الذين قصدوهم ليستمع الناس بذلك، فيتهيبوهم زيادة تهيب ويحترموهم فضل احترام، حتَّى ينتظم لهم الأمن في رحلتهم فلا يجترئ أحد عليهم»[3].

ولما تضمنت سورة "يس" من جليل التنبيه وعظيم الإرشاد ما يهتدي به الموقف باعتبار بعضه، ويشتغل المعتبر في تحصيل مطلوبه وغرضه، ويشهد بأن الملك إنما هو الواحد رغم أنف المعاند والجاحد، أتبعها تعالى بالقسم على وحدانيته فقال تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ۝٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ﴾[4].

وكما تظهر مناسبة السورة لما قبلها أيضا أن فيها تفصيل أن فيها تفصيل أحوال القرون الغابرة التي أشير إليها إجمالا في السورة السابقة في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾[5]، كما أن فيها تفصيل أحوال المؤمنين وأحوال أعدائهم الكافرين يوم القيامة، بما أشير إليه إجمالا في السورة التي قبلها، والمشاكلة بين أولها وآخر سابقتها، إذ لا يتم ما تعلقت به الإرادة إيجادا

1 سورة الفيل، الآية 05.

2 سورة قريش، الآية 01.

3 أبو القاسم جار الله الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ج6، ص 435.

4 سورة الصافات، الآيات: 1-5.

5 سورة يس، الآية 31.

وإعداما إلا إذا كان المريد واحدا، كما يشير إلى ذلك قوله تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[1]

2. مناسبة السورة لما بعدها (سورة ص):

ختمت سورة الصافات بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٧١ إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ۝١٧٢ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ۝١٧٣ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ ۝١٧٤ وَأَبۡصِرۡهُمۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ۝١٧٥ أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ۝١٧٦ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ ۝١٧٧ وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ ۝١٧٨ وَأَبۡصِرۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ۝١٧٩ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾[2].

وفيها تأكيد على أن جند الله الغالبون، وأمر للنبي صلي الله عليه وسلم أن يتولى عنهم حتى يأتي أمر الله عزَّ وجل بالنصر لعباده، وعن الحسن رحمه الله : ما غلب بني في حرب ولا قتل فيها، ولأن قاعدة أمرهم وأساسه والغالب منه، الظفر والنصر، وإن وقع في تضاعيف ذلك شوب من الابتلاء والمحنة والحكم الغالب، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «إن لم ينتصروا في الدنيا نصروا في الآخرة»[3] .

وبدأت سورة "ص" بقوله: ﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ۝٢ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ۝٣﴾[4] .

1 سورة الأنبياء، الآية 22.

2 سورة الصافات، الآيات: 171-182.

3 الزمخشري، الكشاف، المرجع السابق، ص 236.

4 سورة ص، الآيات: 1-3.

والمقصود منها بيان ما ذكر في آخر الصافات من أنَّ جند الله هم الغالبون، وإن رئي أنهم ضعفاء، وإن تأخر نصرهم غلبة، آخرها سلامة للفريقين لأنه سبحانه واحد لكونه محيطا بصفات الكمال كما أفهمه آخر الصافات من التنزيه والحمد وما معهما[1].

1 إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر، تحقيق عبد الرزاق غالب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ج16، ص321.

المبحث الثالث: معاني حروف الجر في سورة الصافات

بعد أن بحثنا في تعريف حروف الجر ومعانيها في الفصل الأول، فسنقوم في هذا الفصل برصد حروف الجر واستعمالاتها في سورة الصافات موضحا معانيها، وذلك على النحو التالي:

في قوله تعالى: ﴿ **وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا(1)**﴾

الواو: واو القسم، حرف جر، معناه القسم للتعظيم يتعلق بفعل محذوف أقسم.[1]

والواو فيها يفيد معنى **القسم**، أي أقسم الله تعالى بالصافات، أقسم الله تعالى بصفوف الملائكة الذين في السماوات، كصفوف المؤمنين في الصلاة[2]، والقسم تأكيد الشيء بذكر معظم بصيغة مخصوصة، فقولنا «تأكيد السيء»، هذه هي الفائدة القسم، وحروف القسم ثلاث: الواو، الباء، التاء. فالواو أكثر استعمالا، لكنها لا تدخل إلا على الظاهر، ولايذكر معها فعل القسم[3].

﴿**إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الكَوَاكِب**﴾.

الباء: حرف جر مبني على الكسر، والباء فيها تفسير معنى التعليل أو السببية، أي زينا السماء بسبب زينة الكواكب[4]، قال **محمد سيد طنطاوي**، الباء بمعنى **الاستعانة**، أي إنا بقدرتنا وفضلنا زينا السماء الدنيا التي ترونها بأعينكم بالكواكب[5].

﴿ **وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِد**﴾

من: حرف جر مبني على السكون.

---

[1] جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي، تح: فخر الدين قباوة، المفصل في القرآن الكريم المشهور بتفسير الجلالين، مكتبة لبنان ناشرون، 208، ط1،ص 1591.

[2] أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي، تفسير السمرقندي المسمى ببحر العلوم، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413- 1993م، ج3، ط1، ص 109.

[3] محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، دار الثريا للنشر، المملكة العربية السعودية، عنيرة، 1424هـ،2003م، ط1، ص09.

[4] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر، 1984، ج22، ص 88.

[5] محمد سيد طنطاوي، تفسير الوسيط، القاهرة، دار النهضة، مصر، 1998، ج12، ص69.

ومن فيها يفيد معنى **التعدية**، أي صانه، حماه، حرسه من كلّ شيطان[1]، والمقصود من هذه الآية: أي حفظنا السماء حفظا تاما من كلّ شيطان عاد متمرد عن الطاعة[2].

﴿ **لَا يَسَّمَعُونَ إِلَى المَلَأ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ(8)**﴾

إلى: حرف جر.

إلى تفيد هنا معنى **التعدية**، قال **الزمخشري**: المتعدي بنفسه يفيد الإدراك، والمتعدي بإلي يفيد الاصغاء مع الإدراك[3]، وصرح البيضاوي: وتعدية السماع بإلى لتضمنه معنى الإصغاء مبالغة لنفيه وتهويلا لما يمنعهم عنه[4].

من: حرف مبني على السكون.

من تفيد هنا معنى ابتداء الغاية المكانية، أي من أي جهة صعدوا ليسترقوا السمع[5]، وقال ابن كثير، أي من كل جهة يقصدون السماء منها[6].

جاء في الكتاب: «وأما (**من**) فتكون لابتداء الغاية من الأماكن، وذلك قولك: من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا، ونقول إذا كتبت كتابا، من فلان إلى فلان، فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها»[7]، إذن الكوفيون وبعض البصريين يذهبون إلى كونها ابتداء في الزمان مثل المكان، وقد أورد ابن يعيش شواهد أخرى، وذكر أن الذي لا يذهب إلى جواز ذلك لتأويل الآيات و أبيات الشعر.

---

[1] أنطون بقيقانو، تعدي الأفعال، دار المراد، (د،ت)، ص 103.

[2] أبو بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1415هـ- 1994م،ج4، ط1،ص 398.

[3] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، (د.م)، دار الفكر، (د،ت)،ج3، ص 336.

[4] ناصرالدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1408هـ- 1988، ج2، ط1، ص290.

[5] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن، بيروت، دار ابن كثير، 1422هـ- 2001م، ج6، ط2، ص365.

[6] أبو الفداء إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، القاهرة، دار الفكر، (د.ت)، ج4، ص03.

[7] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح عبد السلام هاوذن، الكتال كتاب سبويه، مكتبة الخانجي، القهرة، دار الرفاعي بالرياض، 1402هـ- 1982م، ط2، ص224.

﴿دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (9)﴾

اللام: حرف جر مبني على الفتح.

واللام فيها تفيد معنى شبه المِلك، ويعبر عنه بالاختصاص والاستحقاق، أي لجذه الشياطين المسترقة السمع عذاب من الله واصب[1].

جاء في الكتاب: « ولام الإضافة،ومعناها الملك واستحقاق الشيء»[2]، وقد جعل المرادي لام الاختصاص قسيما للام المِلك كما جعل لام الاستحقاق قسيما للام الملك، ولكنه عدّ لام الاختصاص أصلا للمعاني، ولذا قدمها على الملك والاستحقاق[3].

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ (11)﴾

من: حرف جر مبني على السكون، وتفيد هنا ابتداء الغاية، يعني خلقنا آدم من نسله من طين حمئة[4].

﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (21)﴾

الباء: حرف جر مبني على الكسر.

الباء فيها يفيد معنى التأكيد أو الزيادة، أي هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون، حيث قال المرادي: وزيادتها مع مقيسة مع كثرتها[5].

مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (23)

من: حرف جر مبني على السكون.

---

[1] ابن جرير الطبري، تفسير الطبري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1420هـ- 1999م، ج10، ط3، ص 473.

[2] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنير، المرجع السابق، ص 217.

[3] بدر الدين الحسن بن قاسم، الخير الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ-1992م، ص96.

[4] أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تفسير السمرقندي (المسمى بحر العلوم)، ص 12.

[5] بدر الدين الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 310.

و **من** هنا فيها يفيد معنى بيان الجنس، يعني من الشياطين الذين أضلوهم، ويقال كل معبود زكل من يطاع في المعصية[1]. وكدليل نذهب إليه للتوضيح في قوله تعالى: ﴿ **فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ**﴾[الحج-30]

العلامة الدالة على الجنس أن يحسن جعل (الذي) مكانها لأن المعنى: فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن[2].

إلى: حرف جر.

حرف إلى فيها معنى انتهاء الغاية المكانية، يعني إلى طريق الجحيم، والجحيم من النار، ويقال إلى وسط الجحيم[3]، انتهاء الغاية في الزمان والمكان وغيرهما وهو أصل معانيها[4]قال سبويه: « وأما إلى فمنتهى لابتداء الغاية تقول: من كذا إلى كذا»[5].

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (25)﴾

اللام: حرف جر.

واللام فيها يفيد معنى شبه الملك، ويعبر عنه بالاختصاص والاستحقاق أي لا ينصر بعضكم بعضا[6]. وقد جعل المرادي لام الاختضاض قسيما للام الملك كما جعل لام الاستحقاق قسيما للام الملك، ولكنه عدّ لام الاختصاص أصلا للمعاني، ولذا قدمها على الملك والاستحقاق[7].

والمعنى في شبه الملك من المعاني المذكورة لدى المرادي عندما عدها أنها تدور في معنى لام الاختصاص والاستحقاق، حيث جاء بمثال على شبه الملك مثل: أدوم ما تدوم لي[8]، وهذا ملك مجازي.

---

[1] أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تفسير السمرقندي (المسمى بحر العلوم)، ص113.

[2] بدر الدين الحسن بن قاسم، المرجع السابق، ص 310.

[3] أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، نفسه، ص 113.

[4] بدر الدين الحسن بن قاسم، نفسه، ص 385.

[5] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب كتاب سبويه، ص 231..

[6] هود بن محكم الهواري، تح: بالحاج بن سعيد شويخي، تفسيركتاب الله العزيز، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1410هـ- 1990م، ج3، ط1، ص 447

[7] بدر الدين بن قاسم، نفسه، ص 96.

[8] نفسه، 96.

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (27)﴾

على: حرف جر.

على فيها يفيد معنى **الاستعلاء معنويا** أو **مجازيا**، أي الانس والشياطين[1]، وفي كلام سبويه إشارة ألى العلو الحسي والعلو المعنوي أو العلو الحقيقي والعلو المجازي[2].

﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ (28)﴾

عن: حرف جر.

عن فيها يفيد معنى مرادفة المعنى، أي تأتوننا من اليمين، لذا المقصود من هذه الآية، أنكم كنتم تأتوننا من جهة الخير والسعادة[3].

وبعض العلماء يرى أنّ المراد باليمين هنا اليمين الشرعية التي هي القسم، وعن بمعنى الباء، تأتوننا باليمين[4].

﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ (30)﴾

اللام: حرف جر.

واللام فيها يفيد معنى **المِلك** ، أي ما كان عندنا حجة. وفي شرح آخر أي: من ملك فنقهركم به على الشرك[5].

[1] هود بن محكم الهواري، المرجع السابق، ص 448.

[2] أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر ودلالتها وعلاقتها، ص 12.

[3] محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات 1417هـ- 1997م، ج17،ط1، ص134.

[4] محمد سيد طنطاوي، تفسير الوسيط، ص 79.

[5] هود بن محكم الهواري، المرجع السابق، ص 448.

وقد ذهب النحاة إلى تشقيق معاني اللام حتى إن المرادي جمع لها ثلاثين قسما[1]، وهذا ابن السراج يرى أن تسميتهم اللام لام الملك ليس بشيء، لأن الملك أمر نسبي فقي: غلام لعبد الله، الملك للثاني، وفي: سيد لعبد الله، الملك للأول، وفي: أخ لعبد الله، لا ملك وإنما هي مقاربة[2].

على: حرف جر، وفيها على تفيد معنى **الاستعلاء مجازيا**.

وقال المرادي ولم يثبت أكثر البصريين غير هذا المعنى، وتأولوا ما أوهم خلافه[3].

من: حرف جر، وفيها يفيد معنى **التأكيد** أو **الزيادة**، أي لتأكيد معنى النفي الواقع على السلطان[4]، ومعنى الزيادة استغراق الجنس أو تأكيد استغراقه[5].

﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ (31)﴾

على: حرف جر، وفيها يفيد معنى الاستعلاء مجازيا، حيث قال المرادي: ولم يثبت أكثر البصريين غير هذا المعنى، وتأولوا أولهم خلافه[6].

﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (33)﴾

في: حرف جر.

حرف يفيد معنى الظرفية المكانية، أي فإنهم في الآخرة مشتركون جميعا في حلول العذاب بهم[7]، وقال المرادي:« إن معنى الظرفية هو الأصل فيها ولا يثبت البصريون غيره»[8].

---

[1] بدر الدين بن قاسم، المرجع السابق، ص 96.
[2] نفسه، ص 96.
[3] نفسه، ص 476.
[4] عبد الواحد صالح، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، 1414هـ- 1993م، ج10، ط1، 18.
[5] بدر الدين بن قاسم، نفسه، ص 484.
[6] نفسه، 476.
[7] محمد سيد طنطاوي، تفسير الوسيط، ص 81.
[8] بدر الدين بن قاسم، نفسه، ص 250.

﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (34)﴾

الباء: حرف جر.

والباء فيها يفيد معنى **التعدية،** أي جرى لهم[1]، وفي معنى آخر أي،: غير هؤلاء، أي نعذبهم التابع منهم والمتبوع[2].

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (35)﴾

اللام: حرف جر.

اللام فيها تفيد معنى **التعدية،** أي أخبرهم، حدثهم[3].

﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آَلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (36)﴾

اللام فيها يفيد معنى التعليل، أي لأجل شاعر[4].

وفي معنى آخر أي: يعنون التي صلى الله عليه وسلم، أي: لا نفعل[5]، أي لأجل قول محمد صلى الله عليه وسلم[6].

﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ (37)﴾

الباء: حرف جر، يفيد معنى **التعدية** أي "أتي به"[7].

---

[1] أنطون بقيقانو، تعدي الأفعال، ص 335.

[2] جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوكي، المرجع السابق، ص 1596.

[3] أنطون بقيقانو، تعدي الأفعال، ص 359.

[4] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم، ص 383.

[5] هود بن محكم الهواري، المرجع السابق، ص 448.

[6] جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي، نفسه، ص 1596.

[7] أنطون بقيقانو، نفسه، ص 86.

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ (41)﴾

اللام: حرف جر، يفيد معنى شبه الملك، ويعبر عنه بالاختصاص والاستحقاق.

﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (43)﴾

في: حرف جر، يفيد معنى **الظرفية**، أي في الجنة.

﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (44)﴾

على: حرف جر، يفيد معنى **الاستعلاء الحقيقي**.

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (45)﴾

على: حرف جر يفيد معنى **التعدية**، أي دار عليهم بكأس[1].

الباء: حرف جر يفيد معنى **التأكيد والزيادة**، أي يطاق عليهم بخمر من أنها جارية[2].

من: حرف جر، يفيد **ابتداء الغاية**، أي من نهر معين، وهو الجاري على وجه الأرض[3]

﴿بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (46)﴾

اللام: حرف جر، يفيد **شبه الملك**، ويعبر عنها **بالاختصاص والاستحقاق**.أي لذيذة لمن شربها[4].

[1] أنطون بقيقانو، المرجع السابق ص 273.

[2] عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمقشي، تفسير القرآن الكريم، دار نوبليس، بيروت، ط1، 2006، مجلد 8، ص 169.

[3] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1430هـ- 2009م، ص 905.

[4] وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دار الفكر، بيروت، 1411هـ- 1991م، ج 23، ط1، ص98.

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ (47)﴾

في: حرف جر، يفيد معنى **الظرفية** أي بداخلها لا يوجد فيها فساد قط[1]

عن: حرف جر، يفيد معنى **السببية**، أي «لا يسكرون بشرب الخمر»[2]، أي بسبب شرب الخمر.

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (50)﴾

على: حرف جر، يفيد معنى **الاستعلاء المعنوي**.

﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ (51)﴾

من: حرف جر، يفيد معنى **التبعيضية**، أي من أهل الجنة[3].

اللام: حرف جر، يفيد معنى **الملك**،أي كان ملكي قرين.

﴿يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ (52)﴾

من: حرف جر، يفيد معنى **التبعيض**،أي أءنك من بعض المصدقين.

﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (55)﴾

في: حرف جر، يفيد معنى **الظرفية**، أي في النار، وسط النار[4].

﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ (56)﴾

التاء: حرف جر، يفيد معنى **القسم**، أي أقسم بالله، تا الله لقد كنت تغويني[5].

---

[1] أبو القاسم جار الله محمود بن كثير بن عمر الزمخشري الخوارزمي، السابق، ص 905.

[2] جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي، المفصل في تفسير القرآن الكريم المشهور بتفسير الجلالين، المرجع السابق، ص 1594.

[3] ابن عجيبة، البحر المديد، ج5، ص 232.

[4] جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي، نفسه، ص 1599.

[5] هود بن محكم الهواري، المرجع السابق، ص 454.

﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ (57)﴾

منَ: حرف جر، يفيد معنى **التبعيضية،** أي من الذين أحضروا العذاب كما أحضرته أنت وأمثالك[1]. أي من الذين أحضروا العذاب كما أحضرته أنت وأمثالك.

﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ (58)﴾

الباء: حرف جر، يفيد معنى **التأكيد والزيادة،** أي لا تموت أبدا[2].

﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (59)﴾

الباء: حرف جر، يفيد معنى **التأكيد والزيادة،** أي لم نكن من المعذبين مثل أهل النار[3].

﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (61)﴾

اللام: حرف جر، يفيد معنى **التعليل** ، أي لنيل مثل هذا النعيم الدائم[4].

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (63)﴾

اللام: حرف جر، يفيد معنى **شبيه الملك** وهي الاختصاص، أي جعلناه فتنة تختص للمشركين.

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (64)﴾

في: حرف جر، يفيد معنى **مرادفة** من أي غذيت من النار، ومنها خلقه[5].

[1] عبد الله بن أحمد بن محمود النفسي، التفسير النفسي، دار إحياء الكتب العربية، (د.ت)، ج4، ص 21.

[2] أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، المرجع السابق، ص 116.

[3] نفسه، ص 116

[4] جلال الدين المحلي، وجلال الدين السيوطي، المرجع السابق، ص 1599.

[5] الإمام حافظ عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار نوبليس، بيروت، ط1، 2006، المجلد18، ص 179.

﴿فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (66)﴾

من: حرف جر، يفيد معنى **التبعيضية** أي من الشجرة أي من طلعها[1].

﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ (67)﴾

اللام: حرف جر يفيد معنى شبه الملك، ويعبر عنه بالاختصاص أو الاستحقاق.

على: حرف جر يفيد معنى **مع أو المصاحبة،** وكذلك معنى **الاستعلاء.**

من: حرف جر يفيد معنى **بيان الجنس.**

﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ (68)﴾

إلى : حرف جر يفيد معنى **انتهاء الغاية المكانية،** أي إنّ مردّهم بعد هذا الفصل إلى النار[2].

﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (70)﴾

على: حرف جر، يفيد معنى **معية،** لأنهم يسيرون معها[3].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ (72)﴾

في: حرف جر، يفيد معنى **الظرفية،** أي في الذين مضوا من قبلهم (منذرين) يعني الرسل[4].

﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (76)﴾

من: حرف جر يفيد معنى **التعدية،** أي خلصه منه وأنقده منه[5].

---

[1] أبو قاسم جار الله محمود بن كثير بن عمر الزمخشري، المرجع السابق، ص 907.

[2] عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، المرجع السابق، ص 180.

[3] ابن عاشور التحرير والتنوير، دار سحنون، تونس، ص 123.

[4] هود بن محكم الهواري، المرجع السابق، ص 466.

[5] أنطون أقيقانو، تعدي الأفعال، دار المراد، ص 103.

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (78)﴾

على: حرف جر، يفيد معنى **التعدية**، أي أبقيناه.

في: حرف جر، يفيد معنى **الظرفية**، أي أبقينا عليه في الآخرين الثناء الحسن[1].

﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (79)﴾

على: حرف جر، يفيد معنى **التعدية**.

في: حرف جر، يفيد معنى **الظرفية**، أي يسلم عليه في جميع الطوائف والأحدم[2].

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (81)﴾

من: حرف جر، يفيد معنى **التبعيض**، أي من بعض عبادنا المؤمنين.

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ (83)﴾

من: حرف جر، يفيد معنى **البعيض**، أي من أهل دينه.[3]

﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (84)﴾

الباء: حرف جر، يفيد معنى **المصاحبة**، أي جاء ربه بسلامة قلب[4].

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (85)﴾

اللام: حرف جر، يفيد معنى **التعدية** ، أي أخبره وكلمه وحدثه[5].

---

[1] هود بن محكم الهواري، المرجع السابق، ص 466.

[2] عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، المرجع السابق، ص 183.

[3] نفسه، ص 183.

[4] ابن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون، تونس، ص 437.

[5] أنطون بقيقانو، المرجع السابق، ص 359.

﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (87)﴾

الباء: حرف جر، يفيد معنى **التعدية**، أي اعتقد به[1].

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (88)﴾

في: حرف جر، يفيد معنى **الظرفية**، أي في علم النجوم.[2]

﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (90)﴾

عن: حرف جر، يفيد معنى **التعدية**، فهربوا منه إلى عيدهم[3].

﴿فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (91)﴾

إلى: حرف جر، يفيد معنى **انتهاء الغاية المكانية**.

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ (92)﴾

اللام: حرف جر، يفيد معنى، **شبه الملك**.

﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ (93)﴾

على: حرف جر، يفيد معنى **الاستعلاء**، أي فصال على آلهتهم[4].

الباء: حرف جر، يفيد معنى **السببية**، إذ كان المقصود باليمين الحلف، ولها معنى **الاستعانة** إذ كان المقصود بها اليد اليمنى.

[1] أنطون بقيقانو، المرجع السابق، ص 277.

[2] أبو قاسم جار الله محمود بن كثير بن عمر الزمخشري، المرجع السابق، ص908.

[3] نفسه، ص 908.

[4] هود محكم الهواري، المرجع السابق، ص 467.

﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ (94)﴾

إلى: حرف جر يفيد معنى **العدية**، أي أسرعوا إليه.

﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ (97)﴾ذ

اللام: حرف جر يفيد معنى **شبه الملك**.

في: حرف جر يفيد معنى **الظرفية**، أي في النار.

﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ (98)﴾

الباء: حرف جر يفيد معنى **العدية**، أي شاؤوله[1].

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ (99)﴾

إلى: حرف جر يفيد معنى **انتهاء الغاية**، أي متوجه إلى ربي بعبادتي ووجهي.[2]

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (100)﴾

اللام: حرف جر يفيد معنى **العدية**، أي جادلي وأعطاني[3].

من: حرف جر يفيد معنى **التبعيض** أي رب هب لي بعض الصالحين.[4]

﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (101)﴾

الباء: حرف جر يفيد معنى **التعدية**، أي وهبناه ولد ذي حلم.

[1] أنطون ب قيقانو، المرجع السابق، ص 341.
[2] هود محكم الهواري، المرجع السابق، ص 468.
[3] أنطون ب قيقانو، المرجع نفسه، ص 480.
[4] عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص 47.

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102)﴾

في: حرف جر يفيد معنى **الظرفية**.

من: حرف جر يفيد معنى **التبعيضية**، أي من بعض الصابرين.

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103)﴾

اللام: حرف جر يفيد معنى **الاستعلاء**، أي أكبه على وجهه[1].

﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (107)﴾

الباء: حرف جر يفيد معنى **المقابلة**، أي مقابل ذبح أو كبش عظيم.

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (108)﴾

على: حرف جر يفيد معنى **التعدية**، أي أبقيناه.

في: حرف جر يفيد معنى **الظرفية**، أي في الأمم التي ستأتي من بعده[2]

﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (109)﴾

على: حرف جر يفيد معنى **التعدية**.

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (111)﴾

من: حرف جر يفيد معنى **التبعيض**، أي من بعض عبادنا المؤمنين.

[1] عماد الدين أبو الفداء، المرجع السابق، ص 189.

[2] محمد سيد طنطاوي، تفسير الوسيط، ص 92.

﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (112) ﴾

الباء: حرف جر يفيد معنى **التعدية،** أي بشرناه بنبوة إسحاق[1].

من : حرف جر يفيد معنى **التبعيض،** أي من الصالحين.

﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ (113)﴾

على: حرف جر يفيد معنى **التعدية،** أي أفضنا عليهما بركات الدين والدنيا.

من: حرف جر يفيد معنى **الجنس** جنس، أي جنس ذريتهما.

اللام: حرف جر يفيد معنى **التعدية،** وقد عدى واسم الفاعل، بمعنى ومن ذريتهما من هو محسن في عمله ومنهم من هو ظالم لنفسه[2].

﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (114) ﴾

على: حرف جر يفيد معنى **التعدية،** أي تكرم عليهما، وتفضل عليهما[3].

﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (115)﴾

من: حرف جر يفيد معنى **التعدية،** أي حلصناهما من فرعون وقومه[4]

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ (119)﴾

على: حرف جر يفيد معنى **التعدية،** أي أبقيناهما.

في: حرف جر يفيد معنى **الظرفية.**

[1] أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، المرجع السابق، ص 122.
[2] عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص 54.
[3] أنطون ب قيقانو، المرجع السابق، ص 410.
[4] هود محكم الهواري، المرجع السابق، ص 471.

﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (122)﴾

من: حرف جر يفيد معنى **التبعيض**، أي من بعض عبادنا المؤمنين.

وفي قوله تعالى: ﴿ **إِنَّهُما مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (122)**﴾

من: حرف جر مبني على السكون، **وعباد:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، لأنه جمع التكسير، **نا:** ضمير المتكلمين متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور خبر إنّ، وهما في إنهما إسمها، وشبه الجملة في محل رفع خبر إنّ .

من: يفيد **التبعيض**، أي إنهما بعض عبادنا المؤمنين.

وفي قوله تعالى : ﴿**وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (123)**﴾

من: حرف جر.

من: تفيد معنى **التبعيض**، أي وإن إلياس بعض المرسلين.

يقول الله تعالى:﴿**إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ (124)**﴾

اللام: حرف جر واللام هنا تفيد معنى **التعدية**، أي كلمه وأخبره[1].

﴿**وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآَخِرِينَ (129)**﴾

على: حرف جر، والهاء: ضمير الغائب متصل مبني على الكسر في محل جر، والجار والمجرور صفة للمفعول المحذوف، أي ثناء كائنا عليه.

على: تفيد معنى **التعدية**، أي أبقيناه.

[1] أنطون ب قيقانو، المرجع السابق، ص 359.

في: حرف جر.

في: تفيد معنى **الظرفية**، أي في الأمم التي ستأتي من بعده إلى يوم القيامة[1].

وفي قوله أيضا: ﴿**سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ (130)**﴾

على: حرف جر، **وآل ياسين**: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة، لأنه اسم الذي لا ينصرف للعجمة.

والعلم، والجار والمجرور خبر، **وسلام** مبتدأ، وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء.

على: تفيد معنى **التعدية**.

[1] محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط، ص 92.

خَاتِمَة

خاتمة:

هذا وقد وصلت مذكرتنا إلى نهايتها ، وبعد قطع شوط كبير ترنحنا فيه بين حروف الجر وبين سورة الصافات ومبانيها، فقد خلصنا إلى عدة نتائج نذكرها كالآتي:

1) عرفنا ماهية حروف الجر ومكانتها في النحو العربي عموما.
2) على طالب علم النحو مراعاة ضوابط استعمال حروف الجر، وعليه أيضا استقراء منهج النحويين في حذف حروف الجر، أو معرفة معانيها عندما تتراسم ويتداخل المعنى.
3) تتنوع معاني حروف الجر حسب مبانيها بين أقوال كثيرة للنحاة أشهرها ما جاء به النحوي ابن هشام الأنصاري.
4) أجمع المفسرون إلا ما شذ على اسمية سورة الصافات واختلفوا في معناها على أقوال أرجحها ما أتى به البقاعي وغيره من المفسرين.
5) عرفنا كيف تتناسب السور القرآنية لما قبلها وما بعدها إذ أنها توقيفية محضة، وكذلك عرفنا هذا الأمر في سورة الصافات حين ناسبت سورتي يس وص.
6) حاولنا تقدير المعاني في دراسة دلالية ونحوية لحروف الجر في بعض آيات سورة الصافات.

وفي الأخير نرجو أن نكونَ قد وُفِّقْنا في معالجتنا هذا الغرض، وأنَّنا لم نبخسِ النحو العربي حقه عندما تطرقنا إلى دراسة تطبيقية لمعاني حروف الجر في سورة الصافات، وما توفيقنا في كُلِّ شيء إلا بالله عليه نتوكلُ وإليه نُنِيبُ، وهو يهدي إلى السَّبيل المستقيم.

المَلاحِقُ

الملحق سورة الصافات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ
إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ
﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ
مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾
دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ
ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن
طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ
﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾
أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ
نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾
وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ
تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾ ۞ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ
﴿٢٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم
مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ

بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾
قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۖ بَلْ كُنتُمْ
قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا
غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ
بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ
﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ
وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ
إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ
مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ
مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ
﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ
عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ
﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ
﴿٥٢﴾ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ
﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾

وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا
مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾
لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ
﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ
ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا
فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ
إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ
فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾
وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ
نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ
لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ

مَاذَا تَعۡبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفۡكًا ءَالِهَةٗ دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٞ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوۡاْ
عَنۡهُ مُدۡبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمۡ لَا
تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾
قَالَ أَتَعۡبُدُونَ مَا تَنۡحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ ٱبۡنُواْ
لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ
ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٖ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ
قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ
يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ
أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ صَدَّقۡتَ
ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ
﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ
عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكۡنَا

عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ
﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا
مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾
وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ
﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا
مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ
قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ
﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ
لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ
﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ
عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ
أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٣٦﴾
وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ
يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ

فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ
كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾
فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ
﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ
إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَٰتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ
خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ
إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى
ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ
لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا۟
بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَٰنَ
ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾
مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ
مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِن
كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ
ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا

لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ
﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا
يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ
عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ
ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثانيا: المصادر

1. إبراهيم بن عمر البقاعي، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، المملكة العربية السعودية- الرياض، مكتبة المعارف، 1987.
2. إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر، تحقيق عبد الرزاق غالب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
3. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنير، تح عبد السلام هارون، كتاب سبويه، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، 1402هـ- 1982م، ط2.
4. أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي، تفسير السمرقندي المسمى ببحر العلوم، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413- 1993م، ج3، ط1.
5. ابن هشام الأنصاري، المغني اللبيب عن كتب الأعرابي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1418هـ- 1998م.
6. ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1408هـ- 1988، ج2، ط1.
7. عبد الرحمن الثعالبي المالكي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ج5.
8. ابن جرير الطبري، تفسير الطبري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1420هـ- 1999م، ج10، ط3.
9. ابن هاشم الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 1399هـ- 1979م، ط5، ج3.
10. ابن جزي الكلبي، التسهيل في علوم التنزيل، دار الأرقم، بيروت - لبنان، ج5، ط1.
11. أبو الفداء إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، القاهرة، دار الفكر، (د.ت)، ج4.
13. آدم بمبا، أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2009.
14. بدر الدين الحسن بن قاسم، الخير الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ-1992م.
15. بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق ألبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، 2006.

16. جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي، تح: فخر الدين قباوة، المفصل في القرآن الكريم المشهور بتفسير الجلالين، مكتبة لبنان ناشرون، 208، ط1.

17. شهاب الدين محمود الألوسي، روح المعاني، دار إحياء التراث، بيروت-لبنان، ج 23.

ثالثا: المراجع

1. محمد بن صالح بن عثيمين، تفسير القرآن الكريم، المملكة العربية السعودية- عنيزة، دار الثريا، 2003، ط1.
2. محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية، ط1، 1984، ج3.
3. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، (د.ت)، القاهرة،ج2، ط9.
4. فهد خليل زايد، الحروف معانيها ومخارجها وأصواتها في لغتنا العربية، دار يافا العلمية- عمان، ط1، 2007.
5. غريد الشيخ، المتقن الجامع اللغة العربية، نحوها وصرفها.
6. محمد حسين العزة، الحروف والأدوات وتأثيرها على الأسماء والأفعال.
7. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، كتاب في النحو والصرف لجميع المراحل التعليمية، دار الهدى، عين مليلة- الجزائر، ط2009.
8. أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، مطبعة المدني، جدة، 1987، (د.ط).
9. محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم علوم اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1422هـ-2001م، ط1.
10. ناصر لوحيشي، ذهبية يورويس، المنصوبات والمجرورات في اللغة العربية، نحوها وصرفها، دار الراتب الجامعية، بيروت- لبنان.
11. محمد سيد طنطاوي، تفسير الوسيط، القاهرة، دار النهضة، مصر، 1998، ج12.
12. أنطون بقيقانو، تعدي الأفعال، دار المراد، (د،ت)، ص 103.
13. أبو بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1415هـ-1994م،ج4، ط1.
14. محي الدين الدرويش، إعراب القرآن، بيروت، دار ابن كثير، 1422هـ- 2001م، ج6، ط2.
15. عبد الواحد صالح، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، 1414هـ- 1993م، ج10، ط1.

الفِهْرِسُ

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
كلمة شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ - ج
مدخل	2 - 5
الفصل الأول: حروف الجر ومعانيها	7-29
المبحث الأول: حروف الجر	7
المبحث الثاني: حذف حروف الجر	10
المبحث الثالث: معاني حروف الجر	13
الفصل الثاني: معاني حروف الجر في سورة الصافات	31-54
المبحث الأول: التعريف بسورة الصافات	31
المبحث الثاني: مناسبتها لما قبلها وما بعدها	33
المبحث الثالث: معاني حروف الجر في سورة الصافات	37
خاتمة	56
الملاحق	57
قائمة المصادر والمراجع	65
الفهرس	68